

اسم البرنامج: لقاء خاص

عنوان الحلقة: سلفا كير.. الاقتتال في جنوب السودان

مقدم الحلقة: عادل فارس

ضيف الحلقة: سلفا كير ميارديت/رئيس دولة جنوب السودان

تاريخ الحلقة: 2014/1/3

المحاور:

- قمة الإيغاد وخطة الخروج من الأزمة

- انقلاب أم صراع قبلي؟

- الوضع الاقتصادي وإمكانية تقاسم السلطة مع المنشقين

- مستقبل العلاقات بين دولتي الشمال والجنوب

- طرق مواجهة التعقيدات الأمنية

عادل فارس: المشاهدين الأفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تطورات المشهد العسكري والسياسي والإنساني في جنوب السودان ومحاور أخرى نضعها بين يدي الفريق أول سلفا كير ميارديت رئيس جنوب السودان ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان في لقاء خاص أهلا ومرحبا بك معالي الرئيس.

سلفا كير ميارديت: أهلا وسهلا عادل.

قمة الإيغاد وخطة الخروج من الأزمة

عادل فارس: لو تبدأ لنا بنتائج قمة الإيغاد التي انعقدت مؤخرا في نيروبي ما هي الآليات للخروج من هذه الأزمة؟

سلفا كير ميارديت: القمة طبعاً أنه طلع بأربعة نقاط اللي هو التفاوض بدون شروط ووقف القتال وإطلاق سراح المعتقلين دعم العمل الإنساني الدعم للمتضررين في الحرب وهو يدل على أساس أنه هذا يتم في أنه يبدأ من يوم 12/31 إلا أنهم لم يكتب لنا كتابة أو

يدوا لنا برنامج العمل عشان أنه نعرف أنه فعلا أن نحن سنبدأ سميناً في الإعلام لكن فعلا ما في حاجة مكتوبة ترجع لنا.

عادل فارس: سعادتك أنت التقيت رئيس الدورة الحالية للإيغاد والتقيت موسفيني ووجدت منهم كامل الدعم للتوصل لتسوية سلمية للوضع في جنوب السودان، فهل هناك من مؤشرات يدل على أن الطرف الآخر جاهز للتفاوض معكم مثلما بادرتم أنتم بالموافقة بدون شروط؟

سلفا كير ميارديت: أنا شخصياً ما أقدر أنه أقول أن الطرف الآخر أنه جاهز للتفاوض أو ما جاهز، لأنه عندهم رغبة في أنه لو ما تم إطلاق سراح المعتقلين ما سيكون في المفاوضات، ويتكلم كمان برضه أنه وقف إطلاق النار لا يكون إلا في الاتفاق في المفاوضات، ما سيكون في وقف إطلاق نار ده كلام بتاعهم، أنا ما ممكن أني أقول أني سأجواب عليهم، اللي سيجابو عليهم هم دول الإيغاد اللي هم حالياً أخذوا المبادرة وهم يعوا المسؤولين حالياً في إيجاد الحل للمشكلة في جنوب السودان.

انقلاب أم صراع قبلي؟

عادل فارس: سيدي الرئيس يعني هل لك أن تنجز لنا في اختصار جدا هل هي محاولة انقلابية لانتزاع السلطة أم هو انفجار لقبلة موقوتة لقبلة القبلية التي كان يخشى منها قبل انفصال الجنوب؟

سلفا كير ميارديت: أبدا وأنا ما ممكن أنه نقبل في أنه ناس يخطط بين الاثنين، الحاصل يوم 15 في شهر 12 ما كانت مشكلة قبلية دي كان انقلاب عسكري ولكن فشل، لوما هؤلاء الناس فشلوا في أنهم يستولوا على السلطة بالسلاح لجئوا لـ plan B بتاعهم، عشان أنه يخلوا الناس يفكروا أنه دي مشكلة قبلية أنا ما أعتقد أنه مشكلة قبلية، ريبك مشار هو اللي دار السلطة في جنوب السودان ككل وهو نزل لأدنى مستوى عشان يجمع أهله النوير ضد الدينكا، الكلام ده اللي حصل في ولاية الوحدة أنه الكل حتى في منطقة بانرو قتلوا الدينكا هناك، العسكريين اللي كانوا في الجيش في Division Four قُتلوا ما عندهم أي جريمة غير أنهم دينكا، نفس الحاجة حصلت في اكوبو فأساساً أنه اللي يدير الكلام ده يكون يدير مشاكل بين القبليتين الدينكا والنوير، لكن نحن كسلطة ما قابلين أنه ناس الدينكا أنه يعملوا رد فعل بأنه ناسنا قتلوا ولازم أنه نأخذ بالثار من النوير، لأ ما نقبل الكلام دا، في أكثر من 60 قبيلة في جنوب السودان ليس النوير والدينكا بس فأني

زول طالع من بيته ولجأ للمعسكرات بتاع UN أو أي منفى ثاني يكون بسبب الخوف، ولكن نحن كحكومة نشتغل على أساس أنه نعيد الثقة في نفوس الناس دُول نعمل لهم protection ونرجعهم في البيوت بتعهم حتى لو بعد ذلك أنه يكون في go protected to في المحلات بتعهم سكناتهم نحن مستعدين نعمل الكلام ده.

عادل فارس: المجموعة المنشقة يقولون أنكم أي حكومتكم لم تقدم يعني أي إصلاحات في الدولة وفشلت في تقديم التنمية وتفشى الفساد ولم تفِ الحكومة بأي وعد للذين صوتوا للانفصال بنسبة كبيرة جدا بلغت أكثر من 98% هذا ما أدى إلى تفاقم الوضع في جنوب السودان تعليقك؟

سلفا كير ميارديت: هم أساسا المفروض أنه ما يقولوا الكلام ده، الناس اللي عملوا الفساد ما قدموا خدمات للمواطن الجنوبي هم من 2005 أنا أجيت حطيتهم في الحكومة هنا عملتهم وزراء، وزراء في 8 سنوات ما عملوا حاجة لكن بنوا عمارات لقوا قروش هنا عشان يبناوا عمارات، هنا في جوبا هنا عندهم عمارات لو مشيت نيروبي عندهم عمارات عندهم لو مشيت كمبالا عندهم حتى لو مشيت أميركا تلقى عندهم وفي أستراليا عندهم.

عادل فارس: لكن سعادتك لم تقدموهم إلى محاكمات أي يعني مفوضية الفساد لم تقدم أشخاص بعينهم مما تصفهم الآن يعني أصحاب أموال واختلسوا أموال الدولة للحاكمة؟

سلفا كير ميارديت: طبعا أنا شكلت المفوضية والمفوضية لم تكن عندها سلطات عشان تعمل بأن تقدم الناس دُول أو تحاكم الناس دُول إلا في الآونة الأخيرة صار عندهم صلاحيات لأنه الكلام ده البرلمان مشى صوتوا له وبقي عندهم السلطة هذه، بعدين أنه it was to late ما كان في وقت معهم، فالناس اللي توجهوا لنا هم ذاتهم يعلموا بالكلام ده مش أنا اللي فشلت هم اللي فشلوا وأنا ناديتهم في الكلام دا، لما أنا طلعتهم برا من الحكومة هم جاءوني وقالوا لي أنت طلعتنا برا ونحن حاربنا معك بالغبابة وأنت جيت شلت الناس اللي ما حاربوا..

عادل فارس: حولت الحركة الشعبية لمؤتمر وطني.

سلفا كير ميارديت: لمؤتمر وطني أنا قلت لهم أول حاجة الناس بتاع المؤتمر الوطني طالما أنا جيبته في الحكومة فهو للجنوبيين أنه هو يقدر أنه يدي خدمات للمواطن الجنوبي

وما عنده 100 جريمة، أنتم ك splmn قعدتم 8 سنوات وأنا حركتكم من وزارة لوزارة في ناس قعدوا في 4 وزارات مسكوا 4 وزارات لكن كانوا في الخلف، أنتم خليتم شنو الاقتصاد بتاعكم خليتم للوراء هناك شنو عشان يعرفوا بعدين أنه ده الوزير فلان زمان كان عمل الكلام ده ما عمله، فأساسا أنهم يعوا الناس اللي فشلوا في تأدية بتاع واجباتهم.

الوضع الاقتصادي وإمكانية تقاسم السلطة مع المنشقين

عادل فارس: سعادتك يصنف الاقتصاديون جنوب السودان بأنها دولة مستهلكة وستظل مستهلكة يعني كذلك ما لم نسمع عن مشروعات حقيقية تنمي اقتصاد هذا البلد الذي يعتمد بشكل كامل على البترول يعني؟

سلفا كير ميارديت: أنا قلت من بدري من 2005 أنه نزيح براميلنا من البترول نعمل بترولنا أنه دعم للاقتصاد بتعنا، الاقتصاد بتعنا في زراعة نرجع للأرض ونطلع أي حاجة نزرعه من الأرض بعدها القروش اللي نلقاهم من البترول ندعم بهم مشاريع Cultural projects هذا الكلام اللي أنا قلته من 2005 أنا هو اللي أمشي أنفذ الكلام اللي أنا قلته ولا الوزراء دول المفروض ينفذوا، الحاجة الثانية استهلاك الحكومة خلى دولة جنوب السودان تكون دولة مستهلكة بس، الناس القدامى كان عملوا شنو؟! ما في حاجة عملوه في الجنوب المفروض أنه لما جينا في 2005 نحن بدأنا من zero ما كان في شغل ما كان في حكومة ما لقينا فعاليات في المكاتب جينا فتحنا فعاليات جدد عشان أنه نبدأ كل حاجة خطوة بخطوة، عشان ما عنا Private sector في جنوب السودان لو كان عندنا قطاع خاص معناها ما راح تشوف أنه الناس يعني كل واحد جاري كيف يكون يلاقي منصب حكومي عشان يكون بمكتب بتاع حكومة لأن ما في عنده Employment ثاني، فأنا بشوف أساسا أنه الكلام دا كله بدل ما أنه نوجه اتهامات لأنفسنا المفروض أنه كان نشغل وكيف يعني أنه نجد الحل للمشاكل بتاع جنوب السودان.

عادل فارس: إذا سألنا يعني مصير المفاوضات بينكم وبين المجموعة المنشقة بقيادة رياك بشار، هل يعني ستكون هناك مفاوضات يعني على أساس السلطة تقسيم السلطة أم الثروة، شكل المفاوضات على أي أرضية تنبني يعني؟

سلفا كير ميارديت: نحن لما نتكلم عن تقسيم الثروة وتقسيم السلطة بدنا ننحرف عن الواقع، الناس اللي أنهم قاموا بالانقلاب هل كانوا سيقسمون السلطة مع من؟ ما كان

يشيلوه كله، طيب فشلوا وبما أنهم فشلوا يعاودوا يرجعوا ويزعلوا أنه تقسيم سلطة Ok بكرة some body سيقوم كمان وسيعمل نفس المحاولة الانقلابية الفاشلة وسيطلب كمان يعني أنه لازم يقسم معه سلطة do you reward criminals? أنت تديهم الجوائز عشان أنهم قتلوا ناس وعملوا وعملوا وعملوا أبدأ الزول اللي يرتكب جريمة المفروض أنه يحاسب على حسب جريمته.

عادل فارس: لكن الآن أنت تحاولون..

سلفا كير ميارديت: في سلطة..

عادل فارس: في إطار الوساطات أن يعني أن تجلسوا للحوار مع الطرف الآخر في النزاع؟

سلفا كير ميارديت: سيكون السبب شنو لأنهم شالوا سلاح وضربوا الحكومة ضربوا دول ليه؟ نحن كنا نتكلم في الحزب اللي هو الحركة الشعبية تنظيم بتاع الحزب So السلطة كان في الحزب، السلطة بتاع الحزب رياك مشار يريد أن يكون رئيس الحركة عشان لو انتخبوه يكون رئيس الحركة الشعبية سيكون مرشح بتاع الحركة الشعبية لانتخابات رئاسة الجمهورية..

عادل فارس: 2015.

سلفا كير ميارديت: 2015، باقان أموم هو داير برضه يكون رئيس الحركة الشعبية، ربيكا دايره تكون رئيسة للحركة الشعبية ليه ما ينتظروا من شان أنه الانتخابات بتاعت الحركة الشعبية تكون في المؤتمر القومي في National Convention، Why didn't wait for national convention دي المشكلة هنا So شاف أنه يمكن وايد عمل evaluation لنفسه وكدا ولقي نفسه أنه ما راح يجي عشان كده داير يعمل shortcut بأن يمسك الحكومة بطريقة غير شرعية.

عادل فارس: ما موقع مشار تحديدا الآن من الحركة الشعبية هل ما زال نائب الحركة الشعبية لم نسمع بإقالاته ولم نسمع بتحويله لأي تحقيق كما فعلتم مع الأمين العام مثلا؟

سلفا كير ميارديت: ما فصلناه من الحركة الشعبية ولا من منصبه كنائب لرئيس الحركة لأنه ما قعدنا ما جلسنا عشان أنه بعد الأحداث ما جلسنا عشان نشوف التغييرات اللي

نعملها، لقينا حاجة تجيء مع بعض فهو يسمى نفسه نائب رئيس الحركة الشعبية ولا يسمى نفسه رئيس الحركة الشعبية whatever name he wants to claim ممكن ينادي نفسه لحد ما نجلس ونشوف سنعمل شنو.

عادل فارس: هل أثرت هذه الأحداث الأمنية المتكررة على طموحاتكم في بناء دولة قوية متماسكة ولا نظرة المجتمع الدولي عموما تجاه هذه الأحداث ربما تؤثر أيضا في علاقتكم بها يعني؟

سلفا كير ميارديت: أنا شخصيا طبعاً متأثر بما حدث، متأثر على أساس أنه فقدنا أرواح بدون سبب، ولكن فقدان الأرواح دول مش فقدان الأمل بأنه الجنوب ده سيرجع مع بعض وسيكتاف مع بعض لأنه اللي خلانا نعيش في الوقت ده كله راح يجيبنا سوى لأنه المسألة بتاعت القبليّة ما حاجة بتاعت أنه نتكلم في النزاع ولا في شنو في يوم واحد وينتهي، مع الناس يمشي إلى تحت ويشرح للمواطن البسيط اللي ما فاهم بذاته أنه الحرب دي من أجل شنو، ما في زول يقوم عشان يجي يموت عشان بس لكلام بتاع نفرين يكون في طريقة أنه it was trusted نقوله لو بطريقة ثانية كده أنا لو داير أكون رئيس أنا ليه داير أنه الناس يموتوا وأنا بحكم there is mobilization كثير There أنه الصدق أنه المواطن يشوف أنه الحكومة دي جادة في أنها توفر الأمن ولازم أنها تجيب الناس سوى في وقت لكي يتصالحوا مع بعض.

مستقبل العلاقات بين دولتي الشمال والجنوب

عادل فارس: سعادة سلفا كير ميارديت الرئيس رئيس جنوب السودان إلى أي وصلت اتفاقية التعاون بينكم وبين السودان يعني في مسألة تطبيق الحريات الأربعة ومسألة نقطة الصفر وفتح المعابر، العلاقات بين البلدين يعني في الفترة الأخيرة ربما شهدت بعض التحسن لكنها لم تدخل حيز التنفيذ الفعلي وتأخر ذلك كثيرا يعني؟

سلفا كير ميارديت: شغالين في تنفيذ كل ما اتفقنا عليه، نقطة الصفر ما كنا وصلنا على اتفاقنا هذا، وهذا اللي يحدد فتح المعابر لو كان حددنا نقطة الصفر كنا سنحدد المعابر ونفتحها، so لما حصل الأحداث ديت كونا مع الخرطوم كونا اللجان اللي تقوم بالكلام ده كله، اللجنة العليا عندها قسمين: قسم بجزء في الجنوب وجزء في الشمال لما يتقابلوا يجلسوا ويمشوا الشغل، فدي الأحداث اللي واجهناها قطعوه ما في طريقة ثانية عشان أنهم يقعدوا لكن أنا متأكد بعد أنه يستتب الأمن في الجنوب اللجان هذه ستواصل عملها

ودورها.

عادل فارس: سعادتك هل أنتم متفائلون من إيجاد حل لمسألة ترسيم الحدود أيضا والتوصل للاتفاق بشأن مسألة أبيي مثلا؟

سلفا كير ميارديت: أنا متفائل أنه نحن سنحل المشاكل هذه كلها، لكن مش في وقت واحد ومش بالاستعجال، الكلام بتاعت الحدود ما من الممكن أنه يتحل بوقت واحد برغم أنه في الاتفاقية كان المفروض أنه الحدود تترسم في 6 شهور الأولى من الاتفاقية لكن ما حصل هذا، ما حصل لظروف معروفة للمؤتمر الوطني في الخرطوم مش كان من عندنا دي، وممكن أنه نواصل فيها، في أمثال دول أخرى كان حاصل مثل هذا الكلام بالشكل ده والناس واصلوا يتفاوضوا لغاية ما جوا عملوا وألسه يتفاوضوا ما في *so this is what I believe* أنه سيحصل وسيعملون، الشيء الثاني في الاتفاقيات الثانية برضه أنه نحن عن زي بتاع أبيي، برتوكول أبيي واضحة جدا ولما مشينا للتحكيم الدولي برضه أنه لقينا الحق بتاعنا فيه، السبب أنه المؤتمر الوطني لا يوافق على أساس أنه شعب أبيي يأخذ الاستفتاء بتاعه ده فكرة عنده ولكن الحقيقة أنه القانون واقف مع ناس بتاع أبيي فكلام ده سيحل.

طرق مواجهة التعقيدات الأمنية

عادل فارس: سيدنا الرئيس أنت قلت أنك تواجه ضغوط دولة تشنيك عن مواصلة المعارك في الأرض حاليا يعني هل الوضع في بانتي والوضع في ملكان وهناك أخبار عن حشود عسكرية من الجيش الأبيض ربما يعاود هجوم بور هذا التعقيد الأمني ألا يخلق زعزعة وسط المواطنين ويعقد مسألة استقرار هذه المدن والمناطق؟

سلفا كير ميارديت: في ناس يحاولوا يضعوا ضغوطا عليّ، وفي حين أنه الضغوط هذه المفروض تكون على الجانب الثاني مش أنا، فأنا خليت وقلت أنه نعمل وقف النار لازم ن فك المعتقلين ده لازم ونقبل بالحوار ووقف إطلاق النار عشان كله ده ضغوط عشان أنهم دايرين يساعدوا الصديق بتاعهم ده الناس اللي يعملوا الكلام ده، ده أصدقاء ريباك مشار *they want to save his face* دايرين يساعدوه أنه ينفذوه من المأزق اللي هو دخل نفسه فيه، أما هو شو بتاع الجيش جيش بور أو الجيش الأبيض هذا هو اللي عمله فلما ننادي بوقف إطلاق النار وهو يطمع في سبيل يمسك وأنه يهجم.. وده قبيلته قبيلة واحدة عشان يشاكل مع دولة، المؤسسات بتاع الحكومة يشاكل مع قبيلة وحدة زي اللي

حصل في اكوبو الجيش بتاع رياك مشار ده دخل المعسكر بتاع UN ومشى قتل 2 من جنود حفظ السلام وهو قال، هو قال شنو أنه رياك مشار ما في، لأنه في ناس دايرين يتعاطفوا مع المجرمين ويضغطوا على زول المجرم ده عشان أنه يجرموه بذاته أنه لما يقول حاجه يقولها وهو ذاته مجرم، وده تعاطف مع المجرمين ما كويس أنا أقول للناس اللي يكونوا في بيوتهم ويتعاملوا مع الناس اللي عندهم دم بتاع المواطنين في أيدي الناس اللي تتعاونوا معكم كويس قال أنهم شفنا أنه لقوا طريقة لحل المشاكل من بينهم stuck to رياك مشار، اللي الدم اللي بيده لازم تتكلم معه.

عادل فارس: معالي الفريق أول سلفا كير ميارديت رئيس جنوب السودان ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان شكرا جزيلا، شكرا لكم مشاهدينا الأعزاء على طيب المتابعة حتى جديد الملتقى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.